التسليحي مستمر في المحافظة على احتكار اسرائيل للاسلحة النووية وباقي أسلحة الدمار الشامل، حيث تجرى ملاحقة الدول العربية التي يشتبه في امتلاكها أو اقترابها من انتاج أسلحة كيميائية، في حين لا تجرى ملاحقة لاسرائيل لا في مجال الاسلحة النووية ولا الكيميائية. كذلك فإن قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بايقاف اطلاق النار مع العراق نصت على تدمير الصواريخ الباليستية التي يزيد مداها عن ١٥٠ كيلومتر، كما ان نظم التفتيش تحول، عملياً، دون تطوير برامج لانتاج صواريخ باليستية، وبالتالي صواريخ مضادة للصواريخ، الامر الذي يبدو أن العراق خطا خطوات في سبيله. أمّا باقي الدول العربية، فإن علاقاتها بالولايات المتحدة الاميركية تمكّن الاخيرة من التأثير عليها بحيث تقلع عن أية محاولة لانتاج صواريخ باليستية ذات مدى مناسب أو صواريخ مضادة للصواريخ.

٤ ـ الروح المعنوية للمقاومة

على الرغم مما تمارسه اسرائيل من بطش وقمع، وما تملكه من أدوات متطوّرة في هذا المضمار، ولجوئها، مؤخراً، الى الاستخدام الواسع للذخيرة الحيّة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية، وللمقاومة للاحتلال في الجنوب اللبناني، فان مقاومة الشعبين الفلسطيني واللبناني في تصاعد مستمر، وهي تزداد فاعلية وتأثيراً نتيجة لتمتعهما بالروح المعنوية العالية، وبالقدرة على الابتكار والاستفادة من الموارد المحلية. ويمكن القول ان تأثير الهجمات الفلسطينية والمقاومة اللبنانية أصبح، في كثير من الاحيان، أكثر فاعلية من الجيوش العربية في جولات سابقة من الصراع العربي ـ الاسرائيلي؛ فالعبرة ليست بحجم الجيوش ولا بمعداتها، ولكن بقدرتها على إحداث خسائر في صفوف قوات العدو. وقد أصبحت المقاومة الشعبية في كل من فلسطين وجنوب لبنان قادرة على إحداث تلك الخسائر بوسائل بدائية في أغلب الاحوال، ولكن بتضحيات هائلة وعظيمة. ولا شك ان هذه القدرة لها تأثيرها الخاص في الصراع العربي ـ الاسرائيلي نتيجة لحساسية اسرائيل للخسائر البشرية. بل يمكن القول، ان الحاح اسرائيل على ايقاف الانتفاضة واشتراكها في عملية السلام، ونجاح تكتل المعراخ في الانتخابات إنما يرجع، بالدرجة الاولى، لفاعلية الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية.

الميزان العسكري الاسرائيلي

تشير معلومات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عن القوة العسكرية الاسرائيلية الى ان موازنة الدفاع الاسرائيلية في العام ١٩٩١، كانت تعادل ٥,٧٩ مليار دولار أميركي، وانها زادت في العام ١٩٩٢ الى ٦,٧٦ مليار دولار، وان حجم المساعدة الامنية الاسرائيلية في العام ١٩٩٢ بلغ ثلاثة مليارات دولار، منها ١,٢ مليار دولار دعم اقتصادي.

تشتمل القوات المسلحة الاسرائيلية على ١٧٥ ألف فرد، منهم ١٣٩٥٠٠ مجنّد، بينما يبلغ تعداد الاحتياط ٤٣٠ ألف فرد، وتنقسم الى القوات الاستراتيجية، والجيش، والاسطول، والقوات الجوية، وشرطة الحدود وحرس السواحل. وتشتمل القوات الاستراتيجية، على القدرات النووية التي تصل الى مئة رأس حربي، وتشتمل وسائل ايصالها على طائرات، وصواريخ «اريحا ـ ١» بمدى حتى ٥٠٠ كيلومتر، و«اريحا ـ ٢» الذي تمّ اختباره حتى ١٥٠٠ كيلومتر، وصواريخ من طراز «لانس».

أمّا الجيش الاسرائيلي، فيشتمل على ١٣٤ ألف فرد ويصل الى ٥٩٨ ألف عند التعبئة، ويشتمل على قيادات لثلاث جبهات إقليمية، وجبهة داخلية، وثلاث قيادات فيالق، وثلاث فرق مدرّعة كل من لواءين مدرّعين، ولواء مدفعية، ولواء مدرّع ولواء مشاة ميكانيكي عند التعبئة، وقيادات